ستولتنبرغ: على الأوكرانيين تحديد شروط السلام

كييف : وعدنا حلفاءنا ولن نستخدم أسلحة الغرب داخل روسيا

الأمين العام لحلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ

قوات أوكرانية في دونيتسك

جندي أوكراني

«وكالات» : وسط استمرار نزاع موسكو وكييف منذ 24 فبراير 2022، أكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، أنه على الأوكرانيين تحديد شروط السلام، مشدداً على أن دور «الناتو» هو دعمهم.

وأوضح ستولتنبرغ في مؤتمر بالنرويج، الخميس، أن الأمر عائد إلى أوكرانيا لتقرير التوقيت الذي تكون فيه الظروف مناسبة للانضمام إلى أي مفاوضات عقب العملية العسكرية الروسية، وفق رويترز.

كما قال: «الأوكرانيون وحدهم من يمكنهم تقرير التوقيت الذي تكون فيه الظروف مناسبة للمفاوضات ومن يمكنهم تقرير الحلول المقبولة على طاولة المفاوضات».

كذلك أضاف أن الحلف سيدعم أوكرانيا حتى تنتصر في الحرب.

فيما اعتبر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يستهين بالناتو.

إلى ذلك أردف أن الحلف لم يلحظ أي تغييرات في القوات النووية الروسية، وأنه لا يرى سبباً لإعادة النظر في تغيير قواته المماثلة.

وقال: «لم نلحظ أي تغييرات في قوات (روسيا) النووية تدفعنا إلى تغيير قواتنا وطريقة ترتيبها. وحتى الآن لم نرصد ما يتطلب ذلك من جانبنا».

تأتي تلك التصريحات فيما جدد وزير الخارجية الأوكراني، ديميتري كوليبا، بوقت سابق الخميس، تأكيده بأن بلاده ماضية في تحرير كافة أراضيها مهما كلف الأمر.

وصرح كوليبا في مقابلة مع فرانس برس، أن «أوكرانيا تريد تحرير كافة أراضيها، واستعادتها بالكامل وفق حدود 1991، مهما استغرق الوقت»، في إشارة إلى استعادة شبه جزيرة القرم التي سيطرت عليها روسيا وضمتها لأراضيها عام 2014.

أما في ما يتعلق بالدعم العسكري الغربي، أوضح أن كييف أعطت ضمانات لداعميها بأنها لن تستعمل الأسلحة الغربية داخل الأراضي الروسية.

كما لفت إلى أن بعض الحلفاء الغربيين طلبوا ضمانات بعدم استخدام الأسلحة التي قدموها في الداخل الروسي، قائلاً: «لقد وعدناهم بذلك، وسنحترم كلمتنا هذه».

كذلك أكد أنه لا توجد أي ضغوطات على بلاده من أجل تسريع هجومها المضاد، وكل ما يسمع مجرد تعليقات لخبراء ومحللين، تتبخر عند أي نصر يحقق ميدانياً.

يذكر أن موسكو تسيطر حالياً على نحو 18% من الأراضي الأوكرانية، إلا أن كييف كانت أطلقت مطلع الصيف الحالي هجوماً مضاداً لاستعادة تلك الأراضي لاسيما في الجنوب والشرق، غير أن قواتها تعثرت ولم يأت الهجوم بالنتائج التي كانت متوقعة منه، بحسب ما أكدت بعض التقديرات العسكرية الغربية.

لكن هذا التعثر لم يحبط عزيمة دول الغرب وفي طليعتها الولايات المتحدة التي أكدت أنها مستمرة في دعم أوكرانيا وبناء قدراتها العسكرية على المدى المتوسط والبعيد أيضاً.

من جهة أخرى جدد وزير الخارجية الأوكراني، ديميتري كوليبا، تأكيده بأن بلاده ماضية في تحرير كافة أراضيها مهما كلف الأمر. وقال في مقابلة مع فرانس برس، أمس الخميس، إن «أوكرانيا تريد تحرير كافة أراضيها، واستعادتها بالكامل وفق حدود 1991، مهما استغرق الوقت»، في إشارة إلى استعادة شبه جزيرة القرم التي سيطرت عليها روسيا وضمتها لأراضيها عام 2014.

وفي ما يتعلق بالدعم العسكري الغربي، أوضح كوليبا أن كييف أعطت ضمانات لداعميها بأنها لن تستعمل الأسلحة الغربية داخل الأراضي الروسية.

ولفت إلى أن بعض الحلفاء الغربيين طلبوا ضمانات بعدم استخدام الأسلحة التي قدموها في الداخل الروسي، قائلا «لقد وعدناهم بذلك، وسنحترم كلمتنا هذه».

كما أكد أنه لا توجد أي ضغوطات على بلاده من أجل تسريع هجومها المضاد، وكل ما يسمع مجرد تعليقات لخبراء ومحللين، تتبخر عند أو نصر يحقق ميدانياً.

أما عن العلاقات مع إفريقيا، فشدد على أن بلاده تعتزم بذل جهود سياسية لتعزيز علاقاتها مع الدول الإفريقية بهدف مواجهة النفوذ المتزايد لموسكو في القارة.

وقال كوليبا «إنّنا نبدأ من الصفر في إفريقيا.. فهذه القارة تحتاج إلى عمل منهجي وبعيد المدى، لا يحصل ذلك بين ليلة وضحاها».

كما اعتبر أن الجهود الأوكرانية بمثابة «هجوم مضاد» دبلوماسي في مواجهة المساعي الروسية لتوطيد العلاقات مع القادة الأفارقة.

يشار إلى أن موسكو تسيطر حاليًا على نحو 18 في المئة من الأراضي الأوكرانية، إلا أن كييف كانت أطلقت مطلع الصيف الحالي هجوماً مضاداً لاستعادة تلك الأراضي لاسيما في الجنوب والشرق، إلا أن قواتها تعثرت ولم يأت الهجوم بالنتائج التيكانت متوقعة منه، بحسب ما أكدت بعض التقديرات العسكرية الغربية.

إلا أن هذا التعثر لم يحبط عزيمة دول الغرب وفي طليعتها الولايات المتحدة التي أكدت أنها مستمرة في دعم أوكرانيا وبناء قدراتها العسكرية على المدى المتوسط والبعيد أيضا.

من ناحية أخرى أعلن جهاز الأمن الاتحادي الروسي –أمس الخميس– عن إحباط هجوم على محطات اتصالات في بلدة معروفة بإنتاج اليورانيوم المخصب، تابعة لمنطقة سيبيريا.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن الجهاز قوله إن المحاولة وقعت في بلدة زيلينوغورسك بمنطقة كراسنويارسك في سيبيريا.

وأضافت الوكالة أن الجهاز اعتقل شخصين ينتميان لجماعة تعرف باسم «مواطني يو إس آر آر» كانا يخططان لتفجير محطات اتصالات تابعة لشركة «روستليكوم» الحكومية للاتصالات وشركة «ترانستليكوم» للاتصالات.

ويطلق اسم جماعة «مواطني يو إس آر آر» على جماعات مختلفة، وقد صنفتها وزارة العدل الروسية بأنها متطرفة عام 2022.

ويقطن زيلينوغورسك ما يزيد قليلا على 65 ألف مواطن بمنطقة كراسنويارسك في سيبيريا، وتمارس منذ حقبة الاتحاد السوفياتي أنشطة تخصيب يورانيوم لفائدة البرنامج النووي. ولا تزال البلدة مغلقة ويحتاج دخولها لتصريح خاص.

من جهتها أعلنت القوات الأوكرانية إسقاط مروحيتين روسيتين شرق البلاد، وذلك غداة أول تقدم تحرزه منذ 3 أسابيع باستعادة بلدة في دونيتسك، في حين قالت وزارة الدفاع الروسية إنها أسقطت مسيرة فوق بيلغورود القريبة من الحدود الأوكرانية غرب روسيا.

وقالت القوات الجوية الأوكرانية إنها أسقطت مروحيتين روسيتين في محيط باخموت وزاباروجيا شرق البلاد، وطالبت حلفاءها الغربيين بتعزيز الدفاع الجوي خصوصا مع إعلان تأخر تسليم مقاتلات «إف– 16».

وقال الجيش الأوكراني إن قواته أحرزت تقدما إلى الجنوب من أوروزخين، وهي قرية في منطقة دونيتسك قالت كييف الأربعاء إنها استعادت السيطرة عليها ضمن هجومها المضاد وتقدمها باتجاه بحر آزوف.

يذكر أن أوروزخين أول قرية تعلن كييف استعادتها منذ 27 يوليو/تموز الماضي، وهو تقدم بطيء حسب مراقبين أكدوا أنه يعود لخطوط الدفاع الروسية كثيفة الألغام وكذلك بسبب غياب دعم جوي قوي. وتقع القرية على بعد 100 كيلومتر تقريبا غربي مدينة دونيتسك التي تسيطر عليها روسيا.

وقال جنرال أوكراني إن القوات الروسية تشن هجوما باتجاه كوبيانسك، وهي بلدة في منطقة خاركيف، لكن أوكرانيا قالت إن قواتها تتصدى لذلك الهجوم وكذلك للهجمات الروسية على شمالي باخموت وبالقرب من بلدة ليمان.

وفي الجنوب، تعرضت موانئ في أوديسا إلى هجوم بطائرات مسيرة، وصفته كييف بمحاولة روسية جديدة لإخراج أوكرانيا من سوق الحبوب العالمية.

ولم تثن التهديدات الروسية كييف عن تفعيل ممر ملاحي مؤقت بالبحر الأسود، حيث أعلنت انطلاق أول سفينة عبر الممر، في خطوة وصفها الرئيس فولوديمير زيلينسكي بالمهمة، لحرية الملاحة قبالة سواحل بلاده.

وأشار الناطق باسم قيادة البحرية الأوكرانية للجزيرة إلى أن قوات بلاده قادرة على حماية مياهها الإقليمية.

قال زيلينسكي إن استهداف روسيا الموانئ يوجه ضربة للاستقرار الاجتماعي والسياسي بأفريقيا وآسيا، ويعد بمثابة هجوم علني ومتعمد على أمن العديد من الدول في وقت واحد، وفق تعبيره.

وفي المعسكر المقابل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها أسقطت مسيرة أوكرانية فوق مقاطعة بيلغورود القريبة من حدود أوكرانيا. وهو الهجوم الثالث في أقل من 3 أيام الذي يستهدف المقاطعة الروسية الحدودية.

وكانت وزارة الدفاع الروسية قالت إن أنظمة الدفاع الجوي لديها دمرت 3 مسيّرات أوكرانية، فوق مقاطعة كالوغا جنوب غرب موسكو، إضافة إلى إسقاط مسيّرة أوكرانية فوق شبه جزيرة القرم.

وكانت تلك المرة الخامسة –على الأقل– التي تعلن فيها روسيا إسقاط مسيّرات في كالوغا، بعد هجمات مماثلة يومي 3 و7 أغسطس الجاري، إضافة إلى الخميس والسبت الماضيين.

كما أعلنت روسيا إسقاط مسيّرات فوق حي الأعمال غرب موسكو في يوليو الماضي أدى إلى تضرر برج تجاري، إضافة إلى إسقاط مسيّرتين كانتا تستهدفان الكرملين في مايو الماضي.

الحملة العسكرية الروسية متواصلة في أوكرانيا

جنود يجهزون مدفع رشاش